

ياسر جلال: دراما رمضان ليست مضمراً سباق



القاهرة: أحمد الروبي

حقق الفنان المصري ياسر جلال، نجاحاً ملحوظاً منذ عرض الحلقات الأولى من مسلسل «ضل راجل»، خلال موسم الدراما الرمضانية؛ حيث تصدرت الحلقات الأولى من المسلسل «ترند» البحث على «جوجل»، بجانب تحقيق العمل مشاهدة عالية، ليستكمل جلال هذا العام سلسلة نجاح أعماله الرمضانية

ويؤكد الفنان جلال، أن علاقة الأب بأبنائه تعد مادة ثرية للغاية من أجل بناء أحداث درامية وأعمال فنية عديدة، مشيراً إلى أنه يرى أن انتظام الحياة الأسرية يؤدي إلى استقرار المجتمع كله، وهو ما كان يسعى إليه من خلال المسلسل، مؤكداً أنه يسعى إلى تقديم أعمال تمس الشارع المصري والعربي وتعبّر عنه، وهو ما يفسر قرب أعماله من الجمهور وارتباطه بها، متمنياً أن يظل عند حسن ظن جمهوره به، ويكشف أنه سيبدأ البحث عن فكرة مسلسله الجديد عقب عيد الفطر المقبل.

ما الذي شجعك على تقديم مسلسل «ظل راجل» ؟

بمجرد انتهاء شهر رمضان، والعودة من إجازة العيد، نبدأ في البحث عن الفكرة الجديدة التي سنقدمها في الموسم – الرمضاني التالي، وتطرح العديد من الأفكار والمعالجات الفنية، ونفاضل بينها حتى نستقر على فكرة منه بين المطروح، ونبدأ العمل عليها، وبالفعل كان «ظل راجل» أفضل فكرة طرحت علينا هذا العام عقب الموسم الماضي، وكتبها المؤلف أحمد عبد الفتاح بشكل رائع، وقدمها المخرج أحمد صالح، بصورة مميزة جداً، إضافة إلى توفير إنتاج سخّي، فالعمل الفني مجموعة عناصر تسهم في خروج أي عمل بشكل جيد، و«ظل راجل» كان عمل به عناصر تجعلني أحب أن أكون متواجداً فيه، بجانب مجموعة الممثلين في العمل، نور، ومحمود عبد المغني، ونيرمين الفقي، إنعام سالوسة، وأحمد حلاوة، ومجدي فكري، وهذه بالكامل أمور تجعل الممثل يرغب في التواجد في هذا العمل المهم المختلف

يظهر المسلسل علاقة الأب بابنته.. هل كنت تريد تقديم عمل به هذا الجانب الاجتماعي؟

بكل تأكيد فهناك دراما قوية في علاقة الأب بابنته، والعلاقات الأسرية بشكل عام، والتي أرى أنها كلما استقامت – استقر المجتمع بشكل عام، لذلك أرى أن هذا جانب يظهر في العمل رسالة مهمة للغاية أن يتم تناولها

هل تضع في اعتبارك دائماً ضرورة أن تكون الدراما قريبة من الجمهور؟

بكل تأكيد، أنا لا أقدم دراما لنفسى أو المحطين بي؛ بل للناس، وأنا أحترم المشاهدين، وأحترم القيم والمثل – والمبادئ التي تربينا عليها في أدوارى بشكل عام، هذا من جانب ومن الجانب الآخر فإنني أحب للغاية أن أكون قريباً من الجمهور من خلال أدوار تكون نابعة من الشارع، أي تلامس مشاكل وخلافات قد تمسهم، فالجمهور يتوحد مع الشخصية التي يقدمها الفنان حينما يشعر بأنها لامسته

العمل به جانب يناقش العنف ضد المرأة.. فهل تعمدتم ذلك؟

أن تضع واحدة من القضايا المهمة في عمل فني لا يكون صدفة على الإطلاق، فبكل تأكيد تعمدنا أن نطرح العنف – ضد المرأة، لأنه زاد بشكل ملحوظ، وهذا لا يتناسب مع تربيتنا، ولا الدين، وكان لابد من تسليط الضوء على هذا الجانب، إضافة إلى القضايا الأخرى المطروحة

كيف كان تعاونك الثاني مع الفنانة نور بعد مسلسل «رحيم»؟

نور من الفنانات الملتزمات جداً في التصوير، ولديها حضور قوي ولافت على الشاشة، وقدمت دوراً أعتقد بأنه – يمثل نقلة في حياتها الفنية، فهي موهوبة وممثلة مهمة وسعيد بالتعاون معها مرة أخرى

تنوع الأعمال

كيف وجدت المنافسة في رمضان مع باقي المسلسلات؟

نحن لسنا في سباق على الصدارة ومن سيصل الأول، فهذا ليس مضمار سباق، لكننا نقدم أعمالاً مختلفة ومتنوعة – الغرض منها الوصول لمعظم طبقات المجتمع وأن يجد كل مشاهد ضالته من الأعمال التي يفضلها، فالفن أعظم من أن نحصره في سباق على من يستصدره، فمن الخطأ أن نحصر الأمر على أنه يجب أن ينتصر عمل على باقي الأعمال،

فجمال الفن في التنوع ووصوله لطبقات وشرائح مجتمعية مختلفة، وأن يجد المشاهد أبطالاً يتوحد معهم، ويشعر أنهم الأقرب إليه، لذلك جميعنا يجتهد لإسعاد الجمهور.

هل هناك تشابه بينك وشخصية «جلال» التي جسدتها في المسلسل؟

لا يوجد تشابه على الإطلاق بيني وبين الشخصية، ولم يحدث أن تشابهت مع أي شخصية قدمتها على الإطلاق، - فدائماً أحاول أن أقدم الشخصية كما هي مكتوبة، لأكون بعيداً عن شخصيتي الحقيقية

ما هي أصعب مشاهد العمل؟

الحقيقة أن هناك الكثير من المشاهد الصعبة، وليست فقط مشاهد «الأكشن» التي يمكن أن نقول إنها صعبة؛ بل - كانت هناك مشاهد مملوءة بالمشاعر والأحاسيس وكانت تلك المشاهد صعبة ومجهدّة جداً، والسيناريست أحمد عبد الفتاح يكتب مشاهد تستطع أن تخرج أحاسيس الممثل بشكل كبير، لذلك لا يمكن أن أصنف لك مشهداً بعينه، فهناك الكثير من المشاهد الصعبة

ما أكثر عمل لك شعرت بأنه قريب لقلبك؟

كل عمل له مكانته الخاصة في قلبي، وأحب كل الأعمال التي قدمتها، لكن يظل هناك حب خاص لمسلسل «ظل - الرئيس» فقد كان خطوة فنية مهمة جداً بالنسبة لي، وعمل مهم ومختلف

ماذا عن السينما؟

دائماً أبحث عن نص مختلف يعيدني لجمهور السينما، وحين أجد النص الجيد، والعمل المختلف بالتأكيد سأتواجد، - وإلى أن يحدث ذلك، لكنني سأبدأ إن شاء الله بعد إجازة عيد الفطر، بالبحث عن فكرة مسلسلي الجديد